Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قالت : هل تستطيع الآن ؟

قلت : إذا أعطيتنى فرصة .

قالت : إن هذه الصورة هامة جدًا . وعليها يتوقف كل شىء .

قلت : لم أفهم .

قالت : كان والدى فى حاجة إلى هذه الصورة . أرجوك مساعدتى !

قلت : أتمنى ذلك . .

وراحت تدور فى البيت وتتخطى الأشياء الملقاة هنا وهناك . ولم يتسع وقتى لكى أعتذر لها عن شىء . وجاءت ابتسامتها رقيقة تؤكد أنها تعرف ذلك ، وأنها على دراية بالفنانين والفوضى التى يعيشون فيها . وأمسكت ورقة وقلمًا ورحت أرسمها من بعيد . ولما طلبت إليها أن تقف ولو لحظة . لم تشأ أن ترد . وإنما راحت تدير وجهها وظهرها . . وكنت أسجل ما أراه وبسرعة !

وبعد لحظات اقتربت منى ووضعت يدها على ذراعى . ثم على رأسى . . ثم لمست بيدها خدى . ولم أتحرك من مكانى كأننى طفل وكأنها احدى الأمهات . . وودعتنى وخرجت . جميلة كل شىء فيها يدل على أنها عاشقة ولهانة . وعلى أنها تعانى أزمة نفسية عنيفة . ولكن شيئًا جبارًا يمسكها عن السقوط . . هذا الشىء اسمه الكرامة . أو الاعتزاز بالنفس . أو الثقة التامة بشخص آخر . والذى أدهشتنى أننى لم أحاول أن ألمس يدها . أن أقترب منها . أن أقف .

ولما خرجت ناديت خادمى وعاتبته كيف يسمح لهذه السيدة بأن تدخل دون أن ينبهنى إلى ذلك . ولكن الخادم اعتذر بأنه ترك الباب مفتوحًا ونزل إلى البقال لبضع دقائق . . وحذرته أن يترك الباب مفتوحًا بعد ذلك وصرخت فيه : ألم تسمع بقصة الذئب الذى انفرد بسيدة وأكلها ؟

ولم أتمالك نفسى من الضحك عندما نظر الخادم إلى وجهى وقال : حاضر . .

ولم أفهم سر نظرته إلى وجهى وذهبت إلى المرآة فوجدت أننى صبغت شفتى باللون الأحمر دون أن أدرى فضحكت بصوت منخفض !